[9] أمثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر، تعرضون على مثلنا ؟ وهذا واﷲ الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر، ولدته النجوم الزواهر والارحام الطواهر واﷲ ما هو إلا من ذرية النبي صلى اﷲ عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا. فنطق بلسان أرهف من السيف، يقول: الحمد ﷲ الذي خلقنا من نوره، و اصطفانا من بريته، وجعلنا امناء على خلقه ووحيه أيها الناس أنا محمد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام أجمعين، أفي مثلي يشك، وعلى اﷲ تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى واعرض على القافة ؟ إني واﷲ لاعلم ما في سرائر هم وخواطرهم، وإني واﷲ لاعلم الناس أجمعين بماهم إليه صائرون، أقول حقا واظهر صدقا علما قدنبأه اﷲ تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين، وبعد (1) بناء السماوات والارضين. وأيم اﷲ لولا تظاهر الباطل علينا، وغواية ذرية الكفر، وتوثب أهل الشرك والشك والشقاق علينا، لقلت قولا يعجب منه الاولون والآخرون، ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك، واصبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار، بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون. ثم أتى إلى رجل بجانبه فقبض على يده، فما زال يمشي يتخطا رقاب الناس وهم يفرجون له، قال: فرأيت مشيخة أجلائهم ينظرون إليه ويقولون: " اﷲ أعلم حيث يجعل رسالته "، فسألت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني هاشم من أولاد عبد المطلب. فبلغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال: الحمدﷲ ثم ذكرما

---

(1) في المصدر: وقبل بناء...